

## السيرة النبوية | 8. كيف نزع النبي ﷺ فتيل حرب أهلية في مكة؟

محمد إلهمي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ابها الاخوة الاحباب طبتم وطاب مشاكم وتبواتم من الجنة منزا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذه الدنيا على طاعته - [00:00:17](#)

ان يجمعنا في الاخرة في جنته ودار كرامته ومستقر رحمته اه هذا المجلس الثامن من مجالس السيرة النبوية وهذه المجالس كما ذكرت واكرر ايضا هي محاولات محاولة للوقوف على السيرة النبوية باعتبارها - [00:00:34](#)

منهج اصلاح فنحن نتوقف مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نحاول ان نفهم وان نتلمس كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعجاز التاريخي الذي قدمناه وذكرنا ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم - [00:00:56](#)

قصة نجاح بشري في التاريخ فسائر الناس سائر الابطال سائر الزعماء سائر الشخصيات المشهورة اما انهم نجحوا في اقامة دولة او نجحوا في توريث دين. اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد - [00:01:18](#)

نجاح نجاحا مطلقا في كلا الامرين فقد ترك دينا عظيما واسس كذلك حضارة عظيمة وصلنا في الحلقة الماضية او في المجلس الماضي الى آفترة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

وآفترة في صباح وفي يعني نشأته الاولى وفي مطلع شبابه وذكرنا ان الله تبارك وتعالى اعده للرسالة في هذه الفترات بامررين. الامر الاول هو رعي الغنم وذكرنا انه العمل في رعي الغنم يكسب النفس بعض الامور التي هي ضرورية لكل داعية - [00:01:50](#)

بالغنم اشبه شيء بالبشر بانه كائن ضعيف وانه كثير التفلت وكثير الشرود ويحتاج للحماية ويحتاج للصبر ويحتاج للرفق وراء الغنم ايضا آما في حديث آنس نسيت ان اذكره في المرة الماضية - [00:02:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الفخر والخيالء في اهل الابل والتواضع والسكنينة في اهل الغنم تورث يعني يورث رأي الغنم تواضعه وسكنينة وهذه من الامور التي يحتاجها كل من يتصدى لسياسة الناس. ثم ذكرنا عمل النبي صلى الله عليه وسلم بالتجارة - [00:02:34](#)

وان التجارة ايضا هي من آفترة المهن التي تورث صاحبها حسن فهم للنفوس وحسن تقدير لمعادن الناس لا يتيسر هذا لمن يعمل في الاعمال المكتبية او لمن يعمل في الوظائف - [00:02:58](#)

او لمن ي العمل يعني انقطع في مسائل الزرع او مسائل الصناعة يتعامل مع الامور المادية انما المهنة التي تتعامل مع النفوس و تستطيع ان تعرف متى تفاوض ومتى تنقطع عن المفاوضة؟ من الذي يساوم؟ ومن الذي يترك - [00:03:16](#)

وما كان آما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعم قوما هم اصلا اهل تجارة لو لم يكن تاجرا ناجحا كذلك ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الى الصدق والامانة ومحاسن الاخلاق لو لم يختبر عمليا في هذا المجال الذي ينظر فيه - [00:03:35](#)

الصدق والامانة مجال التجارة لان التاجر ضرورات عمله ضرورة هنا بالمعنى الشرعي ولكن اقول يعني كثير من اه حرصه على المكسب ينجح به الى ارتکاب بعض الكذب والماروغة وكذلك - [00:03:56](#)

اـ يعني المماطلة ونحو ذلك من الاخلاق السيئة فكان لابد للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتاجر في قوم تجـار فيفهم طبائع النفوس  
ويـتزـعـماـ قـوـماـ هـمـ اـصـلاـ اـهـلـ تـجـارـةـ وـيـضـرـبـ فـيـهـمـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ لـتـاجـرـ الصـادـقـ - 00:04:17

الـاـمـيـنـ طـيـبـ فـالـيـوـمـ نـسـتـكـمـلـ نـشـأـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـرـحـلـةـ ماـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ زـكـرـتـ فـيـ الـمـرـةـ الـمـاضـيـةـ انـ مـرـحـلـةـ ماـ قـبـلـ  
الـبـعـثـةـ مـرـحـلـةـ مـهـمـةـ لـاـمـرـيـنـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ لـانـ النـبـيـ اـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ صـدـقـهـ - 00:04:36

وـنـزـلـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـ رـبـنـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ لـوـ شـاءـ اللهـ مـاـ تـلـوـتـهـ عـلـيـكـمـ وـلـاـ اـدـرـاـكـمـ بـهـ فـقـدـ لـبـسـتـ فـيـكـمـ عـمـراـ مـنـ قـبـلـ فـاـسـتـدـلـ النـبـيـ  
عـلـىـ صـدـقـهـ الـفـتـرـةـ الـتـيـ قـبـلـ اـنـ بـيـعـثـ فـيـهـاـ - 00:04:58

وـالـاـمـرـ الـثـانـيـ اـنـ يـجـبـ اـنـ نـسـتـلـهـمـ نـحـنـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ لـكـيـ نـقـتـدـيـ كـيـ يـكـونـ الـمـصـلـحـونـ وـكـيـ فـنـسـتـطـعـ صـنـاعـةـ الـمـصـلـحـيـنـ اـنـ صـحـ  
الـتـعـبـيـرـ فـهـذـهـ لـذـكـرـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـنـظـرـ اـلـىـ حـيـاةـ النـبـيـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ وـنـحـنـ نـسـتـحـضـرـ هـذـاـ نـتـأـمـلـ كـيـ صـنـعـ اللهـ تـبـارـكـ - 00:05:13

تـعـالـىـ نـبـيـهـ وـكـيـفـ هـيـأـ لـكـيـ يـقـوـمـ بـاـمـرـ هـذـهـ الرـسـالـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـرـحـلـةـ ماـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ نـسـتـطـعـ اـنـ نـرـصـدـ لـهـ ثـلـاثـ  
مـشـارـكـاتـ كـبـرـىـ اوـ ثـلـاثـ اـحـدـاتـ كـبـرـىـ قـبـلـ اـنـ يـدـخـلـ اـلـىـ مـرـحـلـةـ الرـسـالـةـ - 00:05:39

هـذـهـ الـاـحـدـاتـ كـبـرـىـ هيـ مـشـارـكـتـهـ فـيـ حـرـبـ الـفـجـارـ اوـ حـرـبـ الـفـجـارـ وـالـمـسـأـلـةـ الـثـانـيـةـ هيـ مـشـارـكـتـهـ فـيـ حـلـ الـمـطـبـيـبـينـ اوـ حـلـ الـفـضـولـ  
وـالـمـسـأـلـةـ الـثـالـثـةـ هيـ تـحـكـيمـهـ النـزـاعـ الـذـيـ وـقـعـ بـيـنـ قـرـيـشـ لـدـىـ بـنـائـهـ الـكـعـبـةـ - 00:06:02

هـذـهـ اـبـرـزـ ثـلـاثـ مـوـاـفـقـ كـانـتـ فـيـ يـعـنـيـ فـتـرـةـ شـيـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـجـولـتـهـ بـخـالـفـ مـسـأـلـةـ زـوـاجـهـ مـنـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللهـ  
عـنـهـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ يـعـنـيـ شـخـصـيـةـ اـكـثـرـ مـنـ كـوـنـهـ حـضـورـاـ عـامـاـ فـيـ الـمـجـتـمـعـ الـجـاهـلـيـ - 00:06:26

فـالـمـسـأـلـةـ الـاـوـلـىـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ حـرـبـ الـفـجـارـ حـرـبـ الـفـجـارـ يـجـبـ اـنـ اـقـولـ اـوـلـاـ اـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـشـارـكـةـ النـبـيـ فـيـ حـرـبـ الـفـجـارـ مـسـأـلـةـ اوـرـدـهـاـ  
اـهـلـ السـيـرـ وـلـكـنـ لـمـ تـأـتـيـ مـنـ طـرـيـقـ صـحـيـحـ - 00:06:46

اـهـلـ السـيـرـ وـاـنـتـمـ تـعـرـفـونـ اـهـذـاـ مـاـ يـحـسـنـ الـاـشـارـةـ الـىـ هـنـاـ اـهـ نـسـتـطـعـ اـنـ تـقـولـ اـنـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ كـتـبـواـ تـرـاثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـقـسـمـونـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ - 00:07:02

اـهـلـ السـنـةـ اـهـلـ الـاـثـرـ وـالـقـسـمـ الـثـانـيـ اـهـلـ الـمـغـازـيـ وـالـسـيـرـ الـجـمـاعـةـ بـتـوـعـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ هـؤـلـاءـ كـانـوـاـ فـيـ غـاـيـةـ الـقـوـةـ وـالـشـدـةـ وـالـصـرـامـةـ لـاـ  
يـقـبـلـوـنـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـذـكـ مـعـاـيـرـهـمـ الـصـارـمـةـ الـشـدـيـدـةـ لـمـ يـنـفـلـتـ مـنـهـاـ مـنـ الـاـحـدـاـسـ الاـ مـقـدـارـ قـلـيلـ.ـ هـوـ  
لـاـنـهـمـ يـأـخـذـوـنـ الـدـيـنـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـذـكـ مـعـاـيـرـهـمـ الـصـارـمـةـ الـشـدـيـدـةـ لـمـ يـنـفـلـتـ مـنـهـاـ مـنـ الـاـحـدـاـسـ الاـ مـقـدـارـ قـلـيلـ.ـ هـوـ

مـقـدـارـ الـاـحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ الـتـيـ تـجـدـوـنـهـاـ فـيـ كـتـبـ السـنـةـ - 00:07:45

طـبـعـاـ هـذـهـ الـمـعـاـيـرـ لـوـ وـضـعـتـ عـلـىـ ايـ تـارـيـخـ نـسـفـنـاـ التـارـيـخـ لـانـ لـاـ يـعـنـيـ لـاـ تـوـجـدـ اـحـدـاـتـ فـيـ التـارـيـخـ نـسـتـطـعـ اـنـ نـصـلـ الـيـهـ بـرـوـاـيـةـ  
الـصـدـقـ الـضـبـطـ الـىـ يـعـنـيـ الـضـبـطـ الـعـدـلـ عـنـ الـضـبـطـ الـعـدـلـ - 00:08:03

مـنـ مـبـتـدـاـ السـنـدـ الـىـ مـنـتـهـاـ مـنـ غـيـرـ شـرـوـزـ وـلـاـ عـلـةـ هـذـاـ مـشـمـمـ مـمـكـنـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ قـوـمـ تـخـفـفـوـاـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـاـيـرـ الـصـارـمـةـ لـاـنـهـمـ اـرـادـوـاـ  
حـكـيـاـةـ اـيـامـ النـبـيـ وـمـغـازـيـهـ وـسـيـرـهـ فـهـؤـلـاءـ رـوـوـاـ بـالـسـنـدـ اـحـيـاـنـاـ وـلـمـ يـرـوـوـاـ بـالـسـنـدـ اـحـيـاـنـاـ اـخـرـىـ - 00:08:24

تـخـفـفـوـاـ فـيـ اـنـ يـسـقـطـوـاـ الرـجـالـ الـذـيـنـ سـمـعـوـاـ مـنـهـمـ فـلـذـكـ يـشـتـهـرـ عـنـ اـهـلـ الـمـغـازـيـ وـالـسـيـرـ ماـ لـاـ يـقـبـلـهـ عـلـمـاءـ الـحـدـيـثـ طـبـعـاـ وـرـدـعـنـدـ  
عـلـمـاءـ الـحـدـيـثـ اـجـزـاءـ كـبـيـرـةـ مـنـ السـيـرـةـ الـنـبـوـيـةـ لـكـنـ اـشـتـهـرـ عـنـهـمـ مـاـ لـمـ - 00:08:48

يـمـنـيـ مـاـ لـمـ يـتـفـلـتـ مـنـ اـهـلـ الـاـيـهـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ وـلـذـكـ يـوـجـدـ فـيـ تـارـيـخـنـاـ مـنـ يـوـصـفـ بـاـنـهـ اـخـبـارـيـ عـلـمـاءـ اـمـامـ فـيـ الـمـغـازـيـ منـكـرـ الـحـدـيـثـ  
تـامـ هـذـهـ شـخـصـيـةـ تـخـصـصـتـ اوـ بـرـزـتـ اوـ نـبـغـتـ فـيـ رـوـاـيـةـ - 00:09:08

الـمـغـازـيـ وـالـسـيـرـ لـكـنـ عـنـدـمـاـ يـرـوـيـ الـحـدـيـثـ لـاـ نـقـلـ رـوـاـيـتـهـ تـامـ؟ـ هـذـهـ بـعـضـ الـشـخـصـيـاتـ وـطـبـعـاـ اـشـهـرـ اـشـهـرـ رـاـوـيـيـنـ يـعـنـيـ آـلـاـ لـلـحـدـيـثـ  
وـالـاـسـرـ هـمـ اـبـنـ اـسـحـاقـ بـنـ اـسـحـاقـ بـنـ يـسـارـ صـاحـبـ السـيـرـةـ الـمـشـهـورـةـ الـتـيـ هـذـيـهاـ وـاـخـتـصـرـهـاـ فـيـمـاـ بـعـدـ اـبـنـ هـشـامـ - 00:09:37

الـتـيـ نـعـرـفـهـاـ بـصـيـرـةـ اـبـنـ هـشـامـ وـالـرـجـلـ الـثـانـيـ هـوـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـوـاـقـدـيـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـوـاـقـدـيـ كـانـ قـاضـيـاـ فـيـ الـعـصـرـ الـعـبـاسـيـ.ـ مـحـمـدـ  
اـبـنـ عـمـرـ الـوـاـقـدـيـ هـذـهـ مـنـ يـشـتـهـرـ بـاـنـهـ يـعـنـيـ يـؤـخـذـ مـنـ - 00:10:00

فـيـ الـمـغـازـيـ وـالـسـيـرـ وـلـاـ يـؤـخـذـ مـنـ الـحـدـيـثـ فـهـوـ مـتـرـوـكـ الـحـدـيـثـ تـامـ فـمـشـارـكـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـرـبـ الـفـجـارـ مـاـ جـاءـ

عند ابن اسحاق وجاء عند طبعا اه يجب ان اه اذكر الفرق - [00:10:14](#)

هنا محمد ابن اسحاق لا شك انه امام صدوق محمد ابن اسحاق ابن يسار صاحب السيرة لا شك انه امام صدوق لكنه كثيرا ما يدلس يعني ايه يدلس يعني ينقل - [00:10:30](#)

ينقل الخبر بواسطة مع اسقاط الواسطة يعني انا مثلا اقول حدثني ابي بكذا لكن اكون قد سمعت هذه الرواية من اخي وليس من ابي هذا اسمه عند المحدثين تدليس او همت السامع اني اخذته من ابي مباشرة - [00:10:47](#)

طبعا المدلس لانه صدوق ليس المدلس كذا با المدلس لانه صدوق لا يقول حدثني ابي وانما يقول رویت عن ابي كلمة عندي كلمة عن حين نعرف ان الراوي مدلس لا نأخذ منه - [00:11:17](#)

لا نأخذ منه الا ان يقول حدثني او اخبرني او انبأني ما هو المدلس ده صادق ليس كذا با فهو اذا قال حدثني فقد صرخ بالسماع منه صرخ بالسماع فنأخذ الرواية التي فيها التصرير بالسماع - [00:11:36](#)

لكن اذا قال عن فلان دون ان يصرخ بالسماع عرفنا انه هنا اسقط الایه اسقط الراوي الذي سمع منه مباشرة فلا نأخذ منه فلذلك تقرأون في كتب الحديث واما فلان مثلا فقد روی هذا هذه الرواية وهو مدلس وقد عنون - [00:11:57](#)

يعني هو مدلس ايه؟ وهذه الرواية مروية بالعنعنة مش او يقولون مدلس وقد صرخ بالتحديث. هنا صرخ بالتحديث يعني ايه يعني الرواية دي مقبولة ده محمد بن اسحاق بن يسار. طبعا هذا امام في المغازي - [00:12:22](#)

يعني بعض يعني امامان او اكتر فقط هم الذين شكوا فيه في صدقه. لكن الحقيقة ان العلماء قبلوه. بخلاف محمد بن عمر الواقبي محمد ابن عمر الواقبي هذا اتفقوا على ترکه - [00:12:38](#)

ويأخذون منه ما يتعلق بالاخبار التي لا يترتب عليها احكام ان محمد ابن عمر الواقبي كان رجلا بحاثة وكان احيانا يذهب بنفسه لمعاينة موقع الغزوة لكي يستطيع وصفها وكان صاحب كتب وصاحب علم - [00:12:52](#)

فبالنالي يقولون لا بأس ان نأخذ منه عدد الجيش الوان الريات المواقع الجغرافي الامور التي تكتمل بها القصة لكن لا يبني عليها العمل او الفهم او العلم تمام واضح طيب - [00:13:11](#)

اذا مشاركة النبي في حرب الفجار هذه وردت عند ابن اسحاق وعند الواقبي ولكن لم ترد في كتب السنة وخلاصة الكلام انه هذه حرب وقعت بين قريش عائلة النبي صلى الله عليه وسلم قبيلة النبي وبين كنانة من جهة - [00:13:27](#)

وبين هواز من جهة اخرى وكانت حربا ايضا يعني ما روی فيها يدل على انها حرب من حروب الجahلية واحد يعني اه قال للآخر اه يعني اتجير على كنانة؟ قال نعم واجير على كل الخلق؟ انتم عارفين العرب كانوا - [00:13:41](#)

يعني كحرب البسوس اللي هو يعني ايه؟ لو قلت مسلا فلان هذا في حمايتي او في ذمي فجاء رجل فقال يعني وتحميء مني يعني تجير على فهذا هو الاصل الذي اندلعت به معركة ولكن سميت معركة الفجار - [00:14:00](#)

لأنهم بينما هم يتقاتلون دخلوا الحرم فتقاتلوا في الحرم فلهذا سميت حرب الفجار ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم مشاركته في هذه الحرب كان انه ينبل عن اعمامه ينبل عن اعمامه بعض العلماء قال انه - [00:14:18](#)

يتقي عنهم السهام وبعضاهم قال يعد لهم السهام تمام؟ النبال التي هي السهام وكان ذلك يعني بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في سن الرابعة عشرة الخامسة عشرة تمام؟ فهذا مشاركة النبي في حرب الفجار او حرب الفجار - [00:14:41](#)

الحدث البارز الثاني هو مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في حلف الفضول او حلف المطبيين او المطبيين كله يعني هذا ورد وهذه كان رجلا رجل من اليمن من زبيد - [00:15:05](#)

كان تاجر اعطى لرجل من كبار قريش اسمه العاصي ابن وائل السهمي من اهبني سهم العاصي ابن وائل وهذا ابو عمرو بن العاصي ابن وائل وكان رجلا ظلوما فجحد الزبيدي حقه - [00:15:21](#)

فوقف الزبيدي على جبل بمكة يهتف بظلمته فتدعى له بعض القبائل بدأت بالزبير بن المطلب تداعت له بعض القبائل ثلاث قبائل ثابتة اجمعت عليهم الروايات وثلاث قبائل اختلفت الروايات في حجورهم او لا - [00:15:39](#)

فالروايات الثابتة هي بنو هاشم اسرة النبي صلى الله عليه وسلم وبنو زهرة اسرة من ام النبي صلى الله عليه وسلم وبنو تيم بنو تيم اسرة مين ابي بكر رضي الله عنه. لأن ابي بكر تيم نحن ذكرنا نسبه في الحلقة الاولى من - [00:16:02](#)

هذا المجلس ثم ذكرت بعض الروايات انه كان معهم بنو اسد وبنو امية وبنو مخزوم على خلاف في حضور هؤلاء او في غيابهم هؤلاء تعاقدوا في الحرم وكان ذلك في الشهر الحرام في ذي القعدة - [00:16:26](#)

على ان يكونوا يدا واحدة في مكة على على الظالم حتى يأخذوا المظلة منه للمظلوم وانعقد هذا الاتفاق في دار عبد الله ابن جدعان وهذا كان شيختين شيخ قبيلتين وهذا - [00:16:43](#)

ثابت بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمرا النعم ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبت - [00:17:04](#)

تمام؟ يعني اذا كان هناك ضعف في شهوده حرب الفجار او الفجار فشهوده حلف الفضول هذا ثابت في الصحيح طيب وهذا آآ يعني نحتاج الى وقفة. في قول النبي صلى طبعا بداية يجب ان نعرف انه مهما ذكرنا ان المجتمع - [00:17:18](#)

فمع جاهلي فلا يخلو من المجتمع من من حق ومن خير تمام؟ بل ذكرنا انه كان من اسباب مناسبة العرب لنزول الرسالة انهم كانوا اكثر الامم في هذه الخيرية. واكثرهم في مسألة نجدة المظلوم ومسألة دفع الظالم - [00:17:38](#)

والانفة من ان يستبد بهم احد. فيعني حين نصف المجتمع بأنه مجتمع جاهلي لا يعني ذلك ان كل ما فيه كان جاهليا الامر الثاني انه المسلم ينبغي ان يحرص على - [00:17:57](#)

ان يثبت ويرسخ ويعظم من بذور الخبر حتى في المجتمعات الجاهلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبت وقال ما احب ان لي به - [00:18:16](#)

حمرا نعم تمام فاذا يكون من مما يحرص عليه المسلم انه يكون متعاونا ومحالفا موجودا في كل ما يمكن ان يرفع الظلم وان ينشر العدل لكن هنا وقفة وهذه وقفة مهمة - [00:18:31](#)

وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت وهنا فارق ما بين صاحب الدعوة والرسالة وما بين الاخر يعني دعني لا اصفه الان صاحب الدعوة والرسالة ماض في دعوته ورسالته - [00:18:53](#)

يعني النبي لم يترك دعوته ورسالته لكي يقول للناس تعالوا ننشي احلافا على غير قاعدة الاسلام تنشر العدالة يعني المسلم دعونا نتخيل عالما غير الذي نحن فيه الان المسلم لا يحرص على ان يصنع هو الامم المتحدة او مجلس الامن او منظمات حقوق الانسان - [00:19:19](#)

لكن اذا دعي اليه يقدر ويجب. اذا كانت فعلا هذه المنظمات ستقوم بهذا الدور يعني صاحب الدعوة الاصل انه منطلق في دعوته في فكرته في رسالته لا ان يترك الحق الذي هو عليه - [00:19:45](#)

لكي يحاول الالتفاء مع الباطل ومع الجاهلية في احلاف جزئية ولذلك النبي لم يدعو هو الى حلف خارج الاسلام وانما ذكر انه اذا دعي اليه في الاسلام اجاب واضح آآ يعني مما يقوله الشيخ حازم ابو اسماعيل فرج الله عنه وفك اسره كان يقول الاسلام - [00:20:06](#)

لا يتقبلوا سياقات الجاهلية ولا يبعث افراده لكي يمتنوا ويرسخوا ويملأوا سياقات الجاهلية يعني الاسلام لا يبعث ابناءه لكي يكونوا افرادا في سياق صنعته الجاهلية وانما الاسلام يصنع السياق. هذا امر يجب التنبه اليه - [00:20:35](#)

واضح ايضا اذا اذا آآ حضور النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب وحضوره في السلم وهو مما يهينه صلى الله عليه وسلم لكي يقود الناس فيما بعد حربا وسلما - [00:21:07](#)

وكذلك ان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم في دار عبدالله ابن جدعان يدل على حضوره في مجتمعه لانه الانسان المهمل او الانسان المنبوذ او الانسان الضعيف غالبا ما يغيب عن حضور هذه المشاهد - [00:21:24](#)

يعني الان حين يحدث اتفاق بين دولتين او بين مجموعة من الدول من الذي يحضر اهل الرأي واهل الكلمة واهل التنفيذ لا يحضر فيها والهاملون العاطلون المهمشون وانت تعرفون الشاعر القديم غير قبيلة - [00:21:41](#)

ايمن بانهم ايه ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأثرون وهم شهود لهم لو غابوا الامر بيقضى عادي ما فيش مشاكل. طب افرض حضره؟ برضو ما حدش بيقول لهم رأيكم ايه - [00:21:59](#)

ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأثرون وهم شهود ومن اراد ان يمدح يعني كما قال شاعرهم في مدح كلب قال انبنت ان النار بعدك او قدت واستب بعدك يا كلب المجلس - [00:22:15](#)

وتحدثوا في امر كل عظيمة لو كنت حاضرهم بها لم ينسوا ده دليل على ايه؟ مدح مكانته يقول له يعني ايامك يعني يرفيه فيبيقول له ان ايامك راحت يعني وانه ما شاء الله بقى فيه مجلس ينعقد بعدك - [00:22:33](#)

وتكلمي كما نقول في المثل المصري القوالب نامت والنصاص قامت وتحدثوا في امر كل عظيمة لو كنت حاضرهم بها لم ينسه تمام حضور النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المشاهد بالذات مشهد عبدالله ابن جدعان او هذا حلف الفضول دليل على في مجتمعه وعلى ان قومه - [00:22:52](#)

كانوا يعني يحرصون على آآ سماع رأيه وعلى آآ وجوده صلى الله عليه وسلم الامر الثالث الذي مثل حضور النبي فيه نستطيع ان نقول مكانة كبيرة لشخص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:15](#)

وهذا كان في حادثة بناء الكعبة اعادة بناء الكعبة. الكعبة اصابها حريق قديم حتى تصدعت جدرانها ولكن القوم لم يجرؤوا على هدمها واعادة بنائها لما يرون لها من القدسية فوقع سيل - [00:23:36](#)

وانشروا تعرفون مكة في بطن وادي يعني اذا حصل سيل فالسائل يتجمع فيه هذا الوادي فوق سيل فتصدعت منه جدران الكعبة فصار بناؤها من الامور الضرورية التي لا يمكن تأجيلها الان - [00:23:58](#)

عزم القوم على اعادة بناء الكعبة وتزعمهم في هذا الوليد بن المغيرة المخزومي سيدبني مخزوم وذكروا ان طبعا برضه بنوا مخزوم هؤلاء ذكرنا ان منهم رجالان كبيران سيواجهان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

آآ ويجد منها الاذى الشديد وهم الوليد ابن المغيرة الذي نتكلم عنه الان وابن اخيه عمرو ابن هشام ابن المغيرة الملقب بي ابي جهل تمام كلاهما مخزومين. فالوليد بن المغيرة هذا رجل كان واسع الثراء - [00:24:35](#)

حتى قيل في وصفه كانت قريش تكسو الكعبة في سنة يعني كسوة الكعبة يشتركون في نفقتها سنة ثم يكسوها هو في السنة التالية وحده فهذا رجل يعني ستيف جوبز مثلا ايه؟ العلم المعاصر - [00:24:58](#)

او اه نسيت اسمه بتاع مايكروسوفت اسمه ايه بيل جيتس تمام فالوليد ابن المغيرة تزعم القوم في اعادة بناء الكعبة ولكنهم اشترطوا على انفسهم الا يدخلوا في هذا البناء مالا من حرام - [00:25:19](#)

لا يدخل فيه مهرا لبغي ولا يعني لا يدخله فيه الحرام الذي كان منتشرًا والذى تحدثنا عنه سابقاً بان العرب كان انتشر بينهم الزنا وانتشر بينهم الربا وآآ الميسر فهم - [00:25:41](#)

لمعرفتهم بان هذا بيت الله وللقداسة التي كان يتمتع بها الزموا انفسهم الا يبنوا هذا البيت الا المال الحال وهنا تحدث المفاجأة كل ما في قريش من الاموال الحال لم يستطعوا به بناء الكعبة - [00:25:56](#)

والكعبة بناء بسيط ساذج يعني بناء ليس بناء ضخما ليس هيكلها انما هو ايه اربعة جدران ولكنهم عجزوا عن نفقته فتأمل في المجتمع الذي غالب عليه الحرام حتى صار المال الحال لا يستطيع اقامة اربع جدران - [00:26:22](#)

مائسة مأساة ان يشهد المجتمع على نفسه بان كل امواله من الحرام وانه ما فيه من الحال لا يستطيع اقامة اربع جدران ولعل هذا كان من اشهاد الله يعني لنفسهم على انفسهم - [00:26:46](#)

يعني يذكرني ذلك بما حصل في آآ حادثة الفيل اشهدهم الله على ضعفهم في حادثة الفيل وانه هذه الاصنام الموجودة حول الكعبة لم تستطع ان تدفع عن الكعبة ولا ان تحميها - [00:27:08](#)

والآن اشهدهم الله على ما هم فيه من الفساد الذي لم يستطعوا معه ان يبنوا اربع جدران باموال حلال فالمجتمع يشهد على نفسه بأنه في حاجة الى الاصلاح فهنا آآ يعني اجتمع القرشيون فصار كل قوم يأخذون جانبا من الكعبة - [00:27:23](#)

وأ حتى جاءت اللحظة الأخيرة وهي لحظة وضع الحجر الاسود مكانه. طبعا هم لم يستطعوا بناء الكعبة فتركوا مساحة فارغة اللي هي مساحة حجر اسماعيل هذه مساحة من الكعبة ولكنهم لم يطقوها بناءها فبقيت هكذا شاهدة على ما كان فيه المجتمع القرشي من - 00:27:48 -

المال الحرام حتى هذه اللحظة فهنا آآ النبي صلى الله عليه لما اجتمع القرشيوان اختلفوا على وضع من الذي ينال شرف وضع الحجر الاسود مكانه وطبعا احنا في عالم او في مجتمع عربي - 00:28:08 -

يحب الفخر بل في مجتمع عربي تندلع بينه الحروب من اجل ناقة طيب يعني اذا كانت من اجل ناقة الناقة دي زي سيارة مسلا في يعني لكي نتصورها الناقة دي امر زي سيارة في مجتمعنا المعاصر - 00:28:30 -

هي بالنسبة للاغنياء الذين يمتلكون مئة ناقة والف ناقة ليست شيئا تمام لكن ايضا لا تندلع حروب بين الاقوام او بين العائلات علشان سيارة. صح ولا أحد شاف قبل كده حرب اندلعت علشان سيارة - 00:28:48 -

فالعرب الذين كانت تندلع فيهم الحروب من اجل ناقة. هذه الناقة التي يمكن للكريم فيهم ابتغاء الفخر ان يذبح ناقة وعشرينا يعنى مائة ناقة لكي يقال عنه كريم هو هو - 00:29:08 -

اذا اعتدي على ناقته ربما اشعل حربا طيب اذا كانت ناقة تشغل حربا فكيف بالحجر الاسود من سيضع الحجر الاسود لا شك انها ستكون مفخرته ابا الدهر ابا الدهر هو وقبيلته - 00:29:23 -

وكذلك من حرم او منع او غالب على وضع الحجر الاسود فستكون منقصة يغير بها اخر الدهر. ان العرب عندنا كلهم شعراء ولا يمكن ان تفلت هذه الواقعية من شعرهم - 00:29:39 -

انتم تعرفون آآ ذكرنا مسألة انه العرب كانوا يهتمون جدا بالشعر ولكن ولذلك قيل الشعر ديوان العرب لانهم يخلدون به احداثهم يعني مثلا من الامور الطريفة التي يمكن ان نذكرها هنا - 00:29:55 -

من بني نمير شاعر بني نمير لما هجاهم احد بني كليب فماذا قال؟ قال ولو لا ان يقال هجا نميرا ولم نسمع لشاعرهم جوابا رغبنا عن هجاء بني كليب وكيف يشاتم الناس الكلاب - 00:30:17 -

هو يعني ضرورة بس ان انا ايه ارد والا فانتم لا تستحقون الرد يعني فهنا وقع النزاع الذي كان يمكن ان يفضي الى حرب بين قبائل قريش على من الذي يضع الحجر الاسود - 00:30:39 -

ما اهتدوا في ذلك الى حل وكادوا يتنازعوا حتى حكم بينهم اسن القوم كان اخو الوليد بن المغيرة المخزومي اسمه شيبة لو لم تخني الذاكرة الان فحكم قال نحكم اول داكل الى البيت - 00:30:58 -

فهو يحكم بيننا. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا بالامين حكما وايضا حين تسمع هذه الكلمة من العرب تشعر بالفعل ان العرب كانوا مقدمين على حرب وتشعر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم بشخصه - 00:31:21 -

كان مظنة الحكم تمام يعني الامور يعني ذاهبة الى حرب لدرجة انهم شعروا بالارتياح ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم فماذا فعل النبي؟ فعل ما تعرفونه جميعا طبعا تعرفونه دون يعني دون هذه الحالة التي كانت محيطة به - 00:31:42 -

وهو انه وضع ثوبه صلى الله عليه وسلم ووضع عليه الحجر الاسود وجعل يعني امسك صاحب كل قبيلة بطرف الثوب حتى رفعوه جميعا الى حذاء مكانه فاخذه النبي ووضعه وبذلك اشترك الجميع - 00:32:06 -

في حمله ووضعه وكان هذا بمثابة نزع فتيل حرب وهذه مأسرة كبرى ايضا عند العرب يعني الذي يتدخل لزع فتيل نزاع كانت هذه من مآثر العرب انه فلان هذا هو الذي - 00:32:24 -

يعني اه اوقف الحرب او فلان هذا هو الذي منع الحرب ولذلك كان هذا مما يعني عظم من حضور النبي صلى الله عليه وسلم ومن مكانته بين قومه وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:41 -

خمسة وتلائين سنة اي قبل البعثة خمس سنوات تمام طيب اذا هذه الامور الثلاثة التي تدل على حضور النبي في مجتمعه طبعا هنالك امور كثيرة اخرى نحن لا نلتفطها لانها تفاصيل يومية لم ترد يعني لم تكن حادثة كبرى - 00:32:59 -

ولكن نستشفها من قول خديجة رضي الله عنها لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجاء نزل من الجبل يرجف ويقول دثروني

دثروني زملوني فقلت خديجة لا تحزن والله لا يخزيك الله ابدا. انك - 00:33:22

لا تصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتكتسب المعدوم وتعين على نواب الدهر او على نواب الحق هذه كانت اظهر صفات النبي

صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة لخصت هذه الصفات في هذه الخمسة - 00:33:47

النبي يصل الرحم هذا امر مشهور والمعروف فصلة الرحم هذه تدل على حضور اجتماعي قوي مش بس الرحم النبي يحمل الكل يعني يساعد الضعيف. الكل هو الضعيف وهنا يحمل الكل يعني - 00:34:10

تحمل على معناها الحسي انه كان النبي يساعد الضعفاء من الناس في قضاء مصالحهم او تحمل على المعنى المعنوي ان النبي كان يعين المحتاجين تمام وتقرى الضيف طبعا انتقل الضيف - 00:34:30

طبعا احنا في زمننا المعاصر هذا صلة الرحم فيها ازمة لكن موجودة لا شك ان الذي يصل رحمه ويقوم بهذا الواجب هو ارفع في اعين الناس واحب الى الناس من لا يصل رحمه - 00:34:47

يحمي الكل هذه ايضا ضعفت في زمننا هذا لكن موجودة. الذي يساعد وآيقرى الضيف هذه ضعفت كثيرا في زماننا هذا اقرأوا الضيف يعني اكرام الضيف واقرأوا الضيف هذه ايضا كانت مسألة عظيمة جدا عند العرب - 00:35:01

تمام وذكرنا قبل ذلك انه العرب انما مدحوا مدحوا و مدحوا و اطالوا في مدح من يقرى الضيف تمام ذكرت قبل ذلك قول حاتم الطائي لزوجته آما لما كانت تلومه على انه كلما يعني صار عندهم بعض الغنم او بعض النياق او بعض - 00:35:26

ذبحها تقول له اذا ما اصينا صرمة يعني بعد اذا ما اصينا صرمة آما بعد هجمة تكون عليها كابن امك اسودا يعني شبهت كرمه بالولباء بالطاعون كلما تجمع لديهم - 00:35:51

غمي يذبحه لاضيافه فهو يقول الم تعلمي اني اذا الضيف نابني. الضيف نزل بي وعز القرى وكتنا في زمن جدبه ما فيهوش قتل اقرى السديفة المسرحه يعني اطعمهم سامي الجمل السمين - 00:36:13

يعني افضل اكلة يمكن ان يجدها العربي في ذلك الوقت وحسن بن ثابت لما آما مدح اه اجلة ابن الایهم فمدحه بانه ايه؟ قال وهذه من افضل ابيات العرب. قال يغشون حتى - 00:36:35

ما تهر كلامهم لا يسألون عن السواد المقابل. يعني يقول هؤلاء القوم كرماء لدرجة انه كلامهم لم تعد تنجح على الناس. لانه الناس ايه رايحة رايحة رايحة يغشون حتى ما تهر كلامه - 00:36:58

لا يسألون عن السواد المقابل لا يسألوا من المقابل من الاتي؟ كل الذي يأتي يطعم تمام؟ ومسألة طبعا اكرام الضيف هذه كان عار لو ان الرجل نزل به احد ولم يكرمه - 00:37:19

كان عارا ومما يقال في ذلك اه مقوله ما لك بن الاشتهر هذا رجل تعرفون لما انا اقول مسلا ايه او كما يقال في اللهجة العامية المصرية يعني انا ما ابقاش راجل او ما ابقاش انسان محترم او اكون انا ابقي واطي او ما يبقى ما عنديش اصل لو عملت كذا - 00:37:34

فابيات هذا الرجل بهذا المعنى كان يقول بقىت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوسي لو لم اشن على ابن حرب غارة لا تخلو يوما من ذهاب نفوس. يعني بيقول انا اذا لم احارب - 00:38:01

ابن حرب هذا الابيات لها قصة لا وقت الان لروايتها اذا انا لم احارب ده الى ان تذهب النفوس فانا ابقي واطي وما عنديش اصل بقىت وفري يعني يعني كنت بخيلا - 00:38:19

وانحرفت عن العلا وبقىت واطي يعني ولقيت اضيافي بوجه عبوسي وهذا هو الشاهد الذي اريد وكمان ما كنتش باقري الضيف. شف هو جمع في العار بين ايه بين البخل والانحراف عن العلا - 00:38:36

وان يقابل اضيافه بالوجه العبوس فالسيدة عائشة تقول انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتكتسب المعدوم وتعين على نواب الدهر او على نواب الحق يعني من احتاج مساعدة في طبعا هذه الخمسة - 00:38:52

تدل على حضور واسع للنبي صلى الله عليه وسلم في مجتمعه وهي تشير أيضاً إليها الأخوة الأحباب إلى أمر مهم وهو أن الناس لا يقتنون بصاحب الفكرة أو صاحب الدعوة أو صاحب الرسالة لو لم يكن له فيهم أثار عملية - [00:39:16](#)

يعني الناس لا تقتنون بمجرد الكلام النظري مهما كان كلاماً منطقياً محكماً قدر ما تتأثر بالسلوك العملي أنه هذا حاضر في المهمات وهذا موجود عند آآ يعني في وقت طلب المساعدة عند الحاجة عند المرض عند السفر - [00:39:37](#)

وهنا يجب أن نعلم أن كل صاحب فكرة وصاحب دعوة مضطرب إلى تقديم هذه الآثار العملية يعني حتى من اراد التنصير حتى من اراد التنصير كيف يدخل المنصرون إلى الناس اللي في إفريقيا وفي آسيا كيف يدخلون عليهم - [00:40:02](#)

بهذه الاغاثات الإنسانية وهذه المنظمات الخيرية وتوزيع الطعام وتوزيع الأدوية والمستشفيات المتنقلة و يأتي الأوروبي من بلاده لكي يذهب إلى إدغال إفريقيا وإلى آآ إدغال آسيا يقدم الطعام ويقدم الدواء لابد أن يرى المدعو لابد أن يرى الجمهور - [00:40:26](#)

أثراً عملياً للدعوة التي سينطوي بها صاحب الفكرة وصاحب الرسالة حتى الطغاة والمستبدون والمستكبرين والجبارية والظلمة والسفاحين لابد أن تصنع لهم أجهزة اعلامهم مواقف إنسانية صحيحة لابد أن يكون الرئيس راعي الرياضة والرياضيين وراعي الفن والفنانين وراعي الفقر والفقراء - [00:40:51](#)

مزيل النكبات وهو وربما الحكومة تقرر قراراً وبعد كده الرئيس هو الذي يلغي هذا القرار الإنساني يعني بال نهاية الوجه الإنساني ضرورة من ضرورات صاحب الفكرة وصاحب الدعوة وهذا مما يدل على أنه الناس لا تقتنون بمجرد الایه - [00:41:15](#)

الكلام النزري والمنطق النظري فكان من أهم ما يدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حضوره في مجتمعه هذه الخمسة التي لخصت بها خديجة رضي الله عنها حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:38](#)

بقي إذا في حياة النبي فيما قبل البعثة أن نشير إلى أمرين أن الله تبارك وتعالى صانه عن ادران الجاهلية صانه عن عبادة الاوثان وصانه عن حتى مس الاوثان. وكان النبي - [00:41:53](#)

آآ يتضايقوا وتعرف الكراهة في وجهه إذا حلف باللات والعزى وروى عنه خادمه زيد ابن حارثة رضي الله عنه أنه قال كنت أطوف مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان - [00:42:12](#)

في الكعبة آآ الأصنام وذكر آآ إيسافنا إلى كان صنمين قال فكان الناس يمسحونهما فلما مررت مع النبي مسحتهما فنهرني فكأنه سيدنا زيد تشكك هل نهره النبي لمسح الصنم أو لشيء آخر؟ قال فقلت - [00:42:29](#)

إذا طوفت لمستهما حتى أتبين ما يقول فلما طاف بهما فلمسهما قال النبي ويحك الم تنه قال فوالذي أكرمه بما بالوحى والرسالة ما مسست صنماً ولا مس النبي صنماً صنماً حتى أكرمه الله بما أكرمه به - [00:42:53](#)

به وذكرنا في المرة الماضية أنه كان يتجنب ما كان عليه أهل الجاهلية من الأدران وذكرنا مسألة أنه حماه الله وصانه من آآ ما يلتبس بسن الشباب من الله وانه لما اراد ان يحضر عرساً - [00:43:13](#)

اصابه النوم فما ايقظه الا حر الشمس فلما اراد ان يكررها اصابه النوم فعلم انه مصروف عن هذا وكذلك في اما في بناء زمم او في بناء الكعبة يعني روایتان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:31](#)

كان ينقل الحجارة مع قومه اللي هم بنو هاشم فقال له عمه العباس لو اتقى الحجر بثوبك يعني هو كان يحمل الحجر على كتفه ولم يكن العرب يرون عاراً في التعرى واحياناً كانوا يطوفون بالبيت عراة ما عدا القرشيين - [00:43:49](#)

وهذا مما ذكرناه في شأن الجاهلية فقال لو اتقى الحجر بثوبك فرفع النبي ثوبه فغشى عليه فذهبوا إلى عمه أبي طالب وقالوا له ادرك ابن أخيك فقد غشى عليه فجاءه فوجده قد استفاق - [00:44:09](#)

قال ما شأن هذه الغشية قال رأيت رجلاً في ثياب بيض يقول استر عورتك فغشى على وما رؤي بعد ذلك صلى الله عليه وسلم عرياناً. وقال ابن عباس وهو راوي هذا الحديث. والحديث عند أحمد بسند صحيح - [00:44:28](#)

قال أه فكان هذا أول ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من شأن الوحي فكأنه هذا كان أيضاً نوعاً من التمهيد لكن حتى هذه العادة الجاهلية غير المستنكرة بين الجاهليين عصمه الله تبارك وتعالى منها - [00:44:47](#)

وكان اذا قدم اليه طعام تألف منه اذا شك ان يكون قد ذبح على الانصاب. يعني ذبح للاصنام وصانه الله ايضا من هذا وآولذلك  
فكان حياة النبي قبل البعثة يعني نستطيع ان نقول كانت حياة نظيفة حياة الداعية الذي لا مطعن عليها - 00:45:06  
بشيء اه حصل قبل ذلك. طبعا انت تعرفون اهل المدن قد لا يعرفون تواريХ بعضهم لكن اهل القرى واهل العشائر لا يختفي فيهم  
التاريخ لأن هذه تكون مسرات وتكون معرات - 00:45:32

تمام يعني امي حفظها الله وقد ادركت اهل قريتنا يجتمع في اذهانهم تاريخ القرية وتاريخ رجالها ونسائها وانسانيهم ويعير الرجل  
بمن ظهر في عائلته ولو بعد اربعين سنة تمام؟ وهذا الى وقت قريب يعني الى وقت ان تضخت المدن وكثير اهلها - 00:45:50  
فنسي ينسى الناس بعضا لكن طبعا حين تضخت المدن الان جاءنا شيء اخر اسمه اليوتيوب والفيسبوك والتليك توك واشياء  
فلا تجدوا صاحب موقف الا وايه تلتفت عليه الكلمات التي يمكن ان تستخدم مطعنا فيه - 00:46:18

بل في يعني برامج كثيرة قائمة اصلا على التقاط تناظرات الاعلاميين او اخطائهم فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ذيل نظيف السمعة  
لا لا يسلب بشيء لا يسلب بشيء حتى في الجاهلية - 00:46:37

وهذا ايضا من تمام تهيئة الله له لامر الرسالة لانه تصور كده ان النبي سيبعث في الأربعين وانا افترض اتصور بلا يعني خلينا نخرج من  
الحجر الشرعي اي انسان خرج على الناس بدعة في الأربعين - 00:46:58

تعظم من شأن العفة والطهارة وقد كان صاحب سوابق ايام شبابه فاول ما يقال ايش بعدما انطفأت شهوته او بعدما قضى ايامه  
ولبلاته ها جاء يدعون الى العفة هذا اول ما يقال - 00:47:20

او كان رجلا غنيا ثم صار من اواسط الناس وعند الأربعين صار يدعو الى العدالة الاجتماعية اول ما يقال انت بعد ما افتقرت بتدعوه  
الناس الى العدالة الاجتماعية اذا طهارة تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم كان من طبعا آآ الناس في هذا متفاوتون والله تبارك وتعالى  
يقبل التوبة - 00:47:39

ومن كان الم بشيء ثم تاب فيجب ان يدعوا الى الخير الذي تاب اليه واهتدى ولا ينبغي ان يقيده ما كان فيه قبل ذلك من المعاصي ان  
يدعو الى ما هو فيه الان من الطاعة. بل حتى الانسان اذا كان يعصي ينبغي ان يداري معصيته وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.  
هذا كلام مضطرب - 00:48:05

عند العلماء يعني عند العلماء التحقيق انه الانسان حتى لو انه يقوم بمعصية ما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لكنه يستتر ما  
استطاع بمعصيته لا يصرفه التقصير الذي هو فيه عن الخير الذي يدعوا اليه - 00:48:26

لكن الان نحن نتكلم في شأن اخر نحن نتكلم في صدق الداعية. الشخص المؤهل للدعوة ايهما افضل ان يكون شخصا قد قارف من  
المعاصي والسيئات والذنوب ثم انقلب داعية ام ان يكون طاهر الذيل من هذه ثم يدعو - 00:48:46

لا شك انه الاكميل هو ان يكون طاهر الذيل ثم يدعو لان هذا لا يدع له مسلبة او مطعنا ينفذ اليه منها آآ ذكرنا آآ اذا ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان في نشأته الجاهلية وذكرنا انه لقب بالصادق الامين - 00:49:04

وبقي ان نروي اه قصته صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله عنها وهذا اخر ما نتكلم فيه قبل نزول الوحي السيدة خديجة  
رضي الله عنها آآ هي خديجة بنت خويلد - 00:49:25

ابن اسد ابن عبدالعزيز ابن قصي ابن كلاب وهي نستطيع ان نقول يعني الزوجة الثانية في قرابة النسب منه يعني بقية ازواج النبي  
صلى الله عليه وسلم ابعد في النسب عنه - 00:49:42

الا السيدة اه ام حبيبة لان ام حبيبة هي رملة بنت ابي سفيان رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب ابن امية ابن عبدمناف ابن قصي  
والنبي هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي - 00:50:00

اما خديجة فلتلتقي مع النبي في قصي طيب السيدة خديجة قدمنا انها كانت ذات مال وانها كانت اه تزوجت قبل النبي برجلين  
وانها صار يعني صارت تعطي الناس اموالها ليتجروا فيها - 00:50:21

كان مما آآ من تعاملت معهم في هذا الامر هو نبينا صلى الله عليه وسلم وقت ان كان تاجرا وارسلت معه غلامها يعني القائم على

شُؤون تجارتها وأسمه ميسرة فميسرة هذا - 00:50:42

لما صحب النبي صلى الله عليه وسلم اتجر النبي آما معه عاد وقد ربح وبارك الله له في هذه التجارة ويقال ربحت خديجة أكثر مما ربحت في غيره حتى أنها اعطته أكثر أو ضعف ما كانت قد وعدته به - 00:50:58

يعني ضعف النسبة التي كانت مقررة ثم روى لها غلامها ما وجد من محمد صلى الله عليه وسلم من الخلق والصدق والأمانة وطيب العشر فرغبت أن تتزوجه ما ورد في تفاصيل زواج السيدة خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم ورد من طرق ضعيفة - 00:51:19

ما ورد من تفاصيل الزواج ورد من طرق ضعيفة يعني هل هي استشارة صديقة لها وهذه الصديقة ذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم هل هي كلمته بنفسها ورضي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:45

كيف كانت الخطبة وكيف كان العقد؟ وهل الذي عقد عليها أبوها خويلد أم كان عمهها عمرو ابن أسد هذه وردت من روایات ضعيفة وهي على كل حال تفاصيل يعني ليس فيها - 00:52:01

يعني ليس فيها ما ما يترب عليه شيء ولكن الاشهر او يعني المشهور بين آهل السير والمغارزي ان خديجة رضي الله عنها رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم وجرت في هذا في هذا الامر بينهما - 00:52:19

صديقة لخديجة والنبي كان يخشى الا تقبل خديجة لما هو فيه من قلة المال الا انه لما عرف انها تقبل بهذا رغب ايضا في ذلك وطبعا يعني كما يقول بعض علمائنا فيعني تزوجها اصابت به بركة - 00:52:38

عليه الاولون والآخرون كانت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم الامر المشهور هنا هل ماذا كان عمر السيدة خديجة؟ طيب عمر السيدة خديجة الرواية المشهورة فيه هي رواية الواقدي وكان عمرها اربعين سنة - 00:53:01

والنبي كان في الخامسة والعشرين من عمره الرواية الاصح منها رواية ابن اسحاق وهي ان خديجة كانت في الثامنة والعشرين من عمرها ولم تكن في الأربعين وهذه اقرب يعني هذه الرواية اقرب - 00:53:21

لان خديجة رضي الله عنها انجبت للنبي صلى الله عليه وسلم كل اولاده الا ابراهيم فهي انجب ستة من ولد النبي صلى الله عليه وسلم انجبته له من الاولاد القاسم وعبدالله وانجبت له من البنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة - 00:53:37

ويصعب ان تنجب المرأة بعد الأربعين ستة من الابناء نعم هو مش مستحيل لكن يصعب فنحن اذا كنا نرجح بين الروايتين عقلا فرواية ابن اسحاق اقوى من رواية الواقبي ذكرت الفرق بينهما - 00:53:56

ورواية الثمانية والعشرين اقرب الى التصديق فيما يخص انها انجبت بعد ذلك ستة ابناء فالارجح ان ان عمر خديجة رضي الله عنها كان ثمانية وعشرين سنة طبعا الان في عالمنا المعاصر ولان المسلمين مغلوبين ومهزومين - 00:54:15

فمسألة كثرة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من الامور التي يطعن بها اعداء الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك يحلو لكثير من المسلمين ان يميلوا الى رواية الأربعين - 00:54:37

انها تزيد في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وفي انصرافه عن معنى الشهوة. وهو في الخامسة والعشرين ويتزوج من امرأة في الأربعين على ان هذا ايضا ليس ضروريا وليس حتميا لانه كون النبي في الخامسة والعشرين ويتزوج اكبر منه في الثامنة والعشرين - 00:54:54

وكونه صلى الله عليه وسلم يعيش معها هذه السنين دون ان يتزوج عليها لانه النبي لم يتزوج على خديجة حتى ماتت. و خديجة ماتت في السنة العاشرة من البعثة يعني هي قضت مع النبي صلى الله عليه وسلم كم - 00:55:14

خمسة وعشرين سنة تمام؟ النبي بعث في الأربعين وتزوج وهو في الخامسة والعشرين يعني قضت معه قبل البعثة خمسة عشر عاما ثم عشرة اعوام بعد البعثة فهي حتى لو كانت لو كانت في عمر الثامنة والعشرين - 00:55:32

تمام؟ فاذا اضفنا الى الثامنة والعشرين آما اذا اضفنا الخامسة والعشرين اذا اضفنا خمسة وعشرين سنة عاشتها مع النبي على ان عمرها كان في ثمانية وعشرين فنحن نتكلم في الثالثة والخمسين فاذا النبي - 00:55:51

معها حتى هذا العمر دون ان يتزوج عليها في مجتمع لا يألف الناس فيه لا من كثرة الزوجات ولا من كثرة الاماء ولا حتى من الزنا فلا يخداش عفاف النبي صلى الله عليه وسلم ان لو كان عمر السيدة خديجة - 00:56:05

في الثامنة والعشرين واضح طيب فإذا اه والنبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا انه لم يتزوج على خديجة وما بقية اذا اه نتوقف هنا طيب آآ يعني كنا سنحتاج وقفه مع مسألة زيجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:24

ولكن نؤجلها ان شاء الله الى المرة القادمة. الخلاصة هنا ان خديجة رضي الله عنها اه كانت منكم من النساء وسيظهر دور خديجة رضي الله عنها بعد نزول البعنة ولكن ظهر منه ظهر من فضل خديجة حديث - 00:56:54 او حديثان قبل البعنة الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع وهو يقول لها والله يا خديجة لا اعبد اللات ولا اعبد العزى فقالت له دعك من اللات ودعك من العزى - 00:57:16

فإذا فقد كانت ايضاً مفارقةً ومخالفةً لما كان فيه قومها من الجاهلية ورضيَت بما عليه زوجها من هذه المفارقة والامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في بداية امره يعني في ارهاصات النبوة وهذه ستأتي لها ان شاء الله في - 00:57:34 المرة القادمة قال لها يا خديجة اني ارى ضوءاً واسمع صوتاً واخشى ان يكون قد مسني جنون فقالت قر عيناً يا ابن اخي ثم ذهبت الى آآ ابن عمها ورقة ابن نوفل - 00:57:58

فورقة هذا كان يقول لان كان ما يقول حقاً فهذا هو الناموس الذي جاء موسى عليه السلام هذا قبل ان يبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث في احمد وهو بسند صحيح - 00:58:19

ولذلك آآ روى ابن هشام في السيرة ان ورقة ابن نوفل كان يتحين في النبي انه هو النبي المرسل وقال في ذلك شعراً يقول لزجت وكانت في الذكرى لجوجا لهم طالما بعث النشيج نشيج البكاء - 00:58:34

ووصف من خديجة بعد وصف لقد طال انتظاري يا خديجة ببطن المكتين على رجائي حديثك ان يكون له خروجه وان محمدًا سيسود علينا ويخصمنا ي يكون له حزيراً فايضاً اذا يعني كانت - 00:58:55

مخايل النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم اول من ادركها او اول من التقاطها هو زوجه خديجة رضي الله عنها طبعاً لو لم تكن امرأة كاملة من النساء لكان تصرفها اخر على نحو ما هو يعني معروف في آآ سير كثير من المصلحين - 00:59:15

في المرة القادمة ان شاء الله نستكمل الحديث عن ارهاصات النبوة وعن اه وقفه مع زيجات النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان ينزل الوحي. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:39